الثورة
الاثنين 7 ذو القعدة 1433 هـ الموافق 24 سبتمبر 2012م العدد 17478

بني الحارث وصنعاء القديمة.. تجربة تعليمية أوروبية مهددة بالفشل

«موجّه شامل» مقيم في كل مدرسة وأخصائي اجتماعي لكشف المواهب

إعادة تأهيل ٦٣ ألف معلم ممن توظفوا أخيرا، ومضى على تخرج بعضهم ١٢ سنة

التجربة الألمانية مهددة (بالتدوير خارج المدارس المستهدفة)

قد يكون التغيير مطلوبا في بعض الحالات، ولكن أحيانا يتسبب التغيير في مشاكل عديدة، مثل إفشال مشاريع توشك على النجاح ويحرم البلاد من منح بملايين الدولارات المهم ان التغيير ممكن ان يتم في العشرات بل المئات من المدارس التي لم يشملهن مشروع تطوير التعليم العام الذي يحظى بتمويل الماني واستثناء ٦٦ مدرسة بأمانة العاصمة.

عشرات الأسئلة يرددها مدراء ومعلموا المدارس بأمانة العاصمة استفادوا من المشروع اليمني الألماني لتطوير التعليم العام في ١٧ مدرسة بمنطقة بني الحارث و٩ مدارس في صنعاء القديمة.. ماسبب التدوير هذه الأيام لمدراء ومديرات المدارس؟

تحقيق / عبد الواحد البحري

– الكل يراهن على نجاح هذه التجربة الأوروبية التي نجحت في مديرية عبس بمحافظة حجة وانتقلت إلى مدارس في أمانة العاصمة الكثير يأمل تعميم التجربة على بقية مدارس الجمهورية شريطة استكمال التجربة ونجاحها في المدارس المستهدفة، والبعض الآخر يؤكد أن فكرة التدوير الوظيفي لمدراء المدارس خارج إطار المدارس المستهدفة سيفشل التجربة لا محالة خاصة ولم يتبق من فترة المشروع سواء ستة أشهر فقط بعدها تقيم التجربة ويرفع سقف الدعم وقد تعمم على بقية المدارس التجربة التي أشاد بها الكثير من المعلمين والمعلمات.

وإن كان ولابد من التدوير يمكن أن يتم ذلك في إطار المدارس المستهدفة حفاظا على هذه المنحة وعلى جهود الأصدقاء الأوروبيين الذين يقدمون المساعدات تلو المساعدات دون تقدير أو حرص من البعض .

نجاح فكرة المشروع اليمني الألماني خدمة للعملية التعليمية في اليمن لما فيها من فائدة لتطوير الإدارة المدرسية والتعليم النوعي في المدارس المستهدفة ولمعرفة المزيد ندلف إلى قراءة السطور التالية.

في البداية يؤكد الأخ عايش الدغش– معلم بمدرسة الفتح بمنطقة بني الحارث: تفعيل عمل الإخصائي الاجتماعي مهم جدا واكتشفنا ذلك من خلال التعرف على دوره في معالجة مشاكل الطلاب في المدرسة وإصلاح ما امكن بالتعاون مع أولياء الأمور.

وفكرة الموجه الشامل تعد نوعية ومتميزة ودائما مانفتقر إلى زيارة موجه يتابع المعلم المتغيب والكسول، وبوجود موجه شامل مقيم في المدرسة هذه فكرة موجودة في المدارس الأوروبية وعلينا الاستفادة من كل شيء جميل وممن سبقونا في التعليم.

ويرى الأخ طاهر العبسي– معلم في مدرسة الفتح – بني الحارث: أن إفشال تجربة الألمان هذه التي استفاد منها الكثير من الأخوة مدراء المدارس وكذا المعلمين ستنعكس سلبا ولن يستفيد منها أحد وعدد المدارس التي هي بحاجة إلى خدمات المشروع كثيرة في أمانة العاصمة ويفترض أن تذلل كل الصعوبات لإنجاح المشروع لتنوع برامجه وتعمم لبقية المدارس ايضا .

وتقول الأخت سعاد عبده السامعي – معلمة في مدرسة عذبان : قيادات تربوية وتعليمية يغلب على عملها إعاقة كل شيء يستفيد منه الآخرون سواء معلمون أو مدراء مدارس دون وصول حق ابن هادي إليه وهذه مشكلة يعرفها القاصي والداني في التربية وغيرها من الجهات .

اليوم نتحدث عن التدوير الذي انتظرناه سنين ويربط بمدارس بعدد الأصابع ليس لشيء ولكن لغرض في نفس يعقوب التربية والتعليم.

لماذ لايتم التدوير في مئات المدارس الأخرى؟

– ولماذا لايتم التدوير في إطار المدارس التي يعمل فيها المشروع بحيث لا تتضرر البلاد أثر إفشال المشروع الذي يسعى الغرب مساعدتنا من خلاله؟ ولماذا لا يؤجل التدوير في المدارس المستفيدة من المشروع مؤقتا سنة كفاية؟ هذه الأسئلة وغيرها يجيب عليها أصحاب قرار التدوير الوظيفي في تربية أمانة العاصمة.

١٧ منظمة

أما الأخ /عبدالله سراج – مدير التدريب بمنطقة بني الحارث التعليمية فيرى أن برامج تدريب المعلمين في منطقة بني الحارث التعليمية تحظى بالفعل باهتمام ١٧ منظمة محلية ودولية يستهدف فيها الطلاب والمعلمين ومدراء المدارس، وخلال الأيام القادمة ستعقد دورة خاصة بالمتضررين من الحرب وسنشرك مع الطلاب المستهدفين مجلس الآباء إلى جانب المعلمين والإدارة المدرسية أيضاً بتمويل من المشروع اليمني الألماني لتطوير التعليم العام (جي أي زد) وستدخل مدارس تأثر طلابها بالحرب مثل مدارس بني جرموز بأطراف العاصمة صنعاء وغيرها في هذا البرنامج النوعي.

وأوضح سراج قائلاً : بالنسبة للمعلمين نستهدفهم بدورات متعددة منها صنع الوسائل التعليمية والاستفادة منها في شرح التجارب والقواعد في المنهج التعليمي وحالياً تقام دورة تكميلية في القاعة التدريبية بمدرسة عمر بن عبد العزيز الثانوية بتمويل من (أتش سي أف) المنظمة الامريكية للتعليم يستهدف فيها معلمي الصفوف الأولى (١–٣) أساسي والدورة خاصة بكيفية إنتاج الوسائل التعليمية من البيئة المحلية وبأقل تكاليف، كما تنفذ هذه الأيام دورة أيضا في المعهد العالي للتدريب لمجموعة من المعلمين والموجهين الذين تم ترشيحهم من مختلف المناطق التعليمية لتأهيلهم ليكونوا مدربين لمادة اللغة الانجليزية برعاية وزارة التربية والتعليم ومشروع تطوير التعليم العام بتمويل حكومي.

توظيف ٦٣ ألفاً

ويرى مدير التدريب أن التركيز على مرحلة التعليم (١–٣) أساسي تعد من أهم المراحل التعليمية إلا أن المشكلة التي توجه التربية والتعليم تكمن في توظيف ٦٣ ألف معلم ممن تم توظيفهم السنة الماضية لأن غالبيتهم منتظر التوظيف منذ (٨–١٢ سنة) وغالبيتهم عمل في أعمال أخرى مثل بيع العطور وآخر عمل في بيع الملابس جميعهم بحاجة إلى إعادة تأهيل حتى يتم الاستفادة من إمكاناتهم في التربية والتعليم لأن معظمهم نسى ما تعلمه تماما ولهذا لابد من دورات تعلمهم أساسيات المهنة ونقوم بعمل دورات خاصة ومكثفة في هذا المجال على سبيل المثال دورات عن كيفية طرق التدريس وأهمية الوسائل التعليمية وإنتاجها واستخدامها لخدمة العملية التعليمية .

مرحلة تبلد

وحول الكادر الموجود في المدارس، يؤكد سراج أن الكادر الموجود في المدارس حاليا بحاجة إلى تدريب نوعي لأن غالبيتهم أصيبوا بالملل الذي اوصلهم إلى حالة الجمود وأصبح دور المعلم روتينياً خالياً من الإبداع والابتكار معتمداً على العصا ودفتر التحضير ونسي الجانب الأهم: كيف أعلم الأطفال الإبداع وحب الدراسة ؟!

وأكد سراج أن التربية والتعليم وكل من له علاقة بالتعليم ساهم في عملية إهمال المعلمين وتدريبهم بعد إلقاء الأعباء عليهم بأكثر من طاقتهم.. مثلاً معلم لديه أكثر من ٢٦– ٢٨ حصة اسبوعيا وهذا جهد كبير يبذله المعلم من أول الصباح وحتى نهاية اليوم الدراسي وهو بداخل الصف بجوار ٨٠–١٢٠ طالبا وطالبة هذا حال المعلم الذي وصل إلى مرحلة التبلد فهو بحاجة إلى التغيير وإعادة التأهيل، فمدارس الأطراف تعاني من كثافة سكانية هائلة (انفجار سكاني) فالصفوف مكتظة بالتلاميذ ولهذا علينا أن لا ننتظر إلى تخريج مبدعين وعباقرة ومواهب.. تتخرج من هذه الصفوف على العكس قد نساعد على تسربها من الصفوف الدراسية.

مدير التدريب :

٨ملايين يورو تمويل للمشروع اليمني الألماني لتطوير التعليم العام

موجه لكل مدرسة

ويضيف مدير التدريب أن برامج وخطط المشروع رائعة وجديدة فهناك ٢٦ مدرسة استهدفها المشروع منها ٩ مدارس في صنعاء القديمة والبقية في بني الحارث وذلك بتدريب الموجهين بحيث يكون موجهه لكل مدرسة وان يكون ملماً بجميع المواد الدراسية وأن يكون الموجه مقيماً في المدرسة عمله يتركز على متابعة المواد والمعلمين من (١–٩) ومن (١–١٢) أساسي أو ثانوي، هذه فكرة اوروبية في اطار التجربة التي نجحت في مديرية عبس بمحافظة حجة ومهما كانت التجربة إلا أن ايجابياتها ملموسة ورائعة.

والبرنامج الثاني في المشروع يتناول تدريب معلمي التعليم العام (١–١٢) أساسي وثانوي، الاهتمام بالأخصائي الاجتماعي وتفعيل دوره في المدرسة وهذا جانب مهم جدا في العملية التعليمية لأن الاهتمام بالأخصائي مهملاً في جميع مدارس الجمهورية تقريبا، فالأخصائي يزاول عمل آخر بدلا من التفكير في حل مشاكل وقضايا التلاميذ يبقى هذا الاخصائي متفرغاً لقضايا التنظير أو التفرغ كموظف المكتبه والأرشيف إن وجد في معظم المدارس وبجهود مشتركة مع وزارة التربية والتعليم كان لابد من تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة لما لذلك من أهمية كبيرة في نفسية التلاميذ بالمدارس والتعرف على مشكلات الطلاب الاجتماعية التي تعيق تعليم بقاء الطلاب في الصفوف الدراسية أحيانا وقد تكون عاملاً أساسياً في تسرب الكثير من الطلاب وخروجهم من الصفوف الدراسية إلى الشارع.

المشاركة المجتمعية

موضحا أن المشروع تتنوع برامجه في إعداد الخطط والبرامج سواء من قبل إدارة المدرسة أو المنطقة ومن أعلى إلى أدنى أو العكس، حيث كانت الخطط عبارة عن حبر على ورق ..خطط بعيدة عن الواقع وغير مرنة وعيبها أنها لاتنفذ لأسباب كثيرة، ولهذا خصص برنامج إعداد الخطط حيث دربنا عليها الأخوة مدراء المدارس تميزت الدورة بالطموح وبتلمس النتائج مبكراً، استهدف مدير المدرسة ومدير المنطقة التعليمية واضع الخطة الذي يربطها بالواقع ويبني عليها فكرته وأن ينظر إلى الأهداف التي ستحققها هذه الخطة بمشاركة المجتمع المحلي والمنظمات الداعمة وكل من له علاقة للإسهام في تنفيذ الخطة بشرط أن تنفذ الخطة بالمشاركة وأن يتحمل كل فرد مسئوليته بحسب اختصاصه بعكس الخطط السابقة التي كانت من صنع المدير فهو من يعمل الخطة وهو من ينفذها ولأن الخطط لاتنفذ فهذا هو واقع الخطط السابقة، أما اليوم فالعمل يتم بروح الفريق الواحد. وهذا نتاج دورات تدريبية من قبل متخصصين في التدريب على الإبداع والابتكار للخطط الإستراتيجية والتنفيذ حيث نفذت هذه الدورات في الفترة الأخيرة بتمويل من المشروع اليمني الألماني لتطوير التعليم العام.

أثر التدوير

وحول التدوير الوظيفي وأثره على إنجاح برامج وتمويل المشروع يقول مدير التدريب: بالفعل المشروع بحاجة إلى تعاون الجميع لأن نجاح برامجه التي ستنعكس إيجاباً على بقية المدارس والتدوير في الواقع يعني إفشال المشروع وإن كان لابد من التدوير الوظيفي للأخوة مدراء المدارس المستهدفة فيتم بين المدارس المستهدفة لأن التدوير خارج هذه الإدارات يعني العمل على إفشال المشروع الممول من الألمان حيث تقدر تكلفته ٨ ملايين يورو وتبقى على إنجاحه ستة أشهر أي إلى يناير من العام القادم ٢٠١٣م، فقد نفذ العديد من البرامج التدريبية منها ماهو متعلق بالأخصائي الاجتماعي وتدريب الإدارة المدرسية والمعلمين وتبقى تدريب مجموعة من مجالس الآباء والأمهات ونحن بنهاية تنفيذ خطة البرنامج ولابد من تعاون الجميع لإنجاح هذه التجربة لمصلحتنا نحن اليمنيين.

وأشار سراج إلى أهمية التدوير ولكن ليس على حساب إفشال المنح والمساعدات المالية التي تقدم لليمن وإن كان للضرورة فليكن في إطار المدارس المستهدفة من المشروع مالم فتلك الجهود والأموال التي بذلت ذهبت أدراج الرياح، ويفترض الأخذ بعين الاعتبار أن كل إدارة مدرسية او تعليمية قبل تدريبها على إعداد الخطط سبق وأن تم تدريبها على بناء جسور من علاقات إنسانية متينة بين أفراد هذه الإدارة، كما دربوا على التخطيط فعملية استبدال مدير مدرسة بآخر من خارج إطار المدارس المستهدفة يعتبر إعاقة لبرامج مشروع تطوير التعليم في الوقت الحاضر فكما ذكرت أنه لم يتبق سواء ستة أشهر على عمل المشروع .

رفع سقف الاعتماد

ويرى مدير التدريب أن الإشكالية تكمن في أن المشروع أخذ منطقتي بني الحارث وصنعاء القديمة كتجربة إن نجحت سوف يتم تعميم التجربة ويرفع سقف الاعتماد للمشروع وإن فشلت ستحرم المدارس المستهدفة حالياً والأهم من ذلك أن المدة الزمنية لتنفيذ هذه المرحلة حددت بالستة الأشهر القادمة التي بدأت بشهر يوليو وتنتهي بشهر يناير من العام القادم، وحين يتم التدوير بالتأكيد سيؤثر على تنفيذ بقية برامج المشروع وبالتالي يمكن تفادي هذه المسألة باستثناء ١٧ مدرسة في بني الحارث من المدارس المستهدفة في بني الحارث من عملية التدوير وشمول بقية المدارس التي لم يستهدفها المشروع وهي حوالي ٦٧ مدرسة في المنطقة.

وبخصوص المنظمات العالمية التي تعمل في منطقة بني الحارث يؤكد مدير التدريب أن عددها ١٦ – ١٨ منظمة محلية ودولية تعمل في منطقة بني الحارث التعليمية منها من تهتم بالبناء والإنشاءات وأخرى تهتم بالكتب والمناهج التعليمية وغيرها بالترميم والبعض في التدريب والتأهيل.

برئاسة المحافظ الشدادي:

اجتماع موسع يناقش تحسين الخدمات في محافظة البيضاء

البيضاء / محمد صالح المشخر

● ،، ترأس أمس محافظ محافظة البيضاء الظاهري أحمد الشدادي اجتماعاً موسعاً لمشائخ وعقال وأعيان ووجهاء مدينة البيضاء، تم الوقوف فيه أمام العديد من القضايا والشؤون التي تخص المحافظة بشكل عام ومدينة البيضاء على وجه الخصوص وفي مقدمتها مشاكل شبكة الكهرباء والمياه والنظافة والتحسين والجانب الأمني بمدينة البيضاء.

وفي الاجتماع رحب الشيخ صالح أحمد الرماح شيخ مشايخ البيضاء بالأخ المحافظ نيابة عن الجميع.

مستعرضاً بعض مشاكل المدينة التي تواجهها، متمنياً من الأخ المحافظ أن يولي مدينة البيضاء ومشاكلها جل اهتمامه لأنها عاصمة المحافظة.

عقب ذلك قدم الأخ أمين عام المجلس المحلي صادق ابراهيم القاضي تقريراً عن المشاريع المتعثرة وبعض الصعوبات والمشاكل التي تواجه المدينة.

وفي الاجتماع عبر المحافظ الشدادي عن سعادته بالاجتماع بالوجهاء والمشايخ والأعيان وقال: نحن ندرك أن مشاكل البيضاء كثيرة ولكن بإذن الله سنحاول تذليل كافة الصعوبات وبالنسبة للبيضاء فمشاكلها شبكة الكهربا والمياه والصرف الصحي وهذه الثلاث النقاط هي في طريقها للحل بإذن الله.

الجدير بالذكر أن نشاطاً ملموسا لمحافظ المحافظة يهدف إلى إصلاح الوضع وهذا ماجعل الكثير من أبناء البيضاء متفائلين به وملتفين حوله بالمحافظة.

بتكلفة 40 مليون دولار

منظمة أيفاد تدشن برنامج النمو الريفي

كتب/ محمود الأبارة

نظم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية« IFAD» أمس حلقة نقاش بعنوان (برنامج النمو الريفي بمشاركة ٢٥٥ مشاركا ، حيث أوضحت الدكتورة فتحية بهران مدير مكتب الصندوق الدولي للتنمية الزراعية باليمن أن بعثة من الTPAD تقوم حاليا بالبدء بتصميم مشروع جديد في إطار البرنامج المحلي للاستقرار والتنمية بكلفة تزيد عن ٤٠ مليون دولار ويستهدف البرنامج ٤ محافظات حيث يتركز فيها أعداد كبيرة من الأسر الفقيرة ذمار – الضالع – لحج – الحديدة ومن المحتمل استهداف محافظات أخرى متى ما توفرت موارد إضافية من مانحين اخرين .. وقالت بهران أن البرنامج يركز على تحفيز النمو الاقتصادي وتخفيف الفقر في المناطق الريفية في المحافظات المستهدفة وسيعمل على بناء وتطوير التجارب الناجحة في المشاريع القائمة الممولة من الصندوق .. وسوف يركز البرنامج على تحسين الوصول إلى الفرص الاقتصادية والمستدامة القادرة على التخفيف من الفقر خلال ثلاثة أهداف رئيسية :

١– تمكين المجتمعات المحلية وبناء القدرات

٢– تطوير الخدمات المالية الريفية المستدامة والمشاريع الصغيرة المدرة للدخل.

٣– تعزيز الأمن الغذائي للأسر الفقيرة.

وأشارت إلى أن الهدف من حلقة النقاش هو استعراض تجارب المشاريع القائمة من حيث الدروس المستفادة في مجالات معايير وطرق اختيار التجمعات المستهدفة وطرق وأساليب المشاركة الاجتماعية في كل مشروع، الأنشطة المتعلقة بالتمويل الريفي والأنشطة المدرة للدخل والموارد المالية والطاقة ومشاريع الري والحفاظ على التربة والطرق المجتمعية .

هذا وقد استعرضت الحلقة النقاشية عدداً من المشاريع أهمها :

– مشروع التنمية الريفية بالمشاركة بذمار

– مشروع إدارة الموارد المجتمعية بالضالع

– مشروع الطرق المجتمعية

– مشروع الزراعة المطرية والثروة الحيوانية

– صندوق الفرص الاقتصادية.

في ورشة عمل وطنية تبدأ اليوم

دراسة مشكلات التلوث الساحلي وتأثيراته على الأحياء المائية

كتب/مطهر هزبر

تنظم اللجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) أمس بصنعاء ورشة عمل وطنية حول التلوث الساحلي وتأثيراته على الأحياء المائية في الجمهورية اليمنية وذلك برعاية وزير المياه والبيئة وتستمر لمدة ٣ أيام .

وأوضح الدكتور / احمد المعمري، الأمين العام للجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم أن الورشة ستشهد حضور ٢٥مشاركا من الخبراء محليين وخارجيين بالإضافة إلى مشاركين من الجهات ذات العلاقة بالتلوث الساحلي من المحافظات الساحلية ومراكز الأبحاث والجامعات ووزارتي المياه والبيئة والثروة السمكية ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من الجهات.

وأضاف الدكتور المعمري: إن الورشة تهدف إلى الوقوف على أهم المشكلات البيئية التي تعاني منها السواحل العربية وما تم تحقيقه من تقدم في المحافظة عليها، والتعرف على الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل الدول الساحلية للحفاظ على ديمومتها واستمرارها وتنميتها، والاطلاع على أهم الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية والعربية المعنية بحماية البيئة الساحلية، وتبادل الخبرات بين العلماء والباحثين والخبراء والاستشاريين حول آخر المستجدات العلمية في مجال البيئة الساحلية، والتعرف على أنواع الملوثات البحرية والتقنيات الحديثة المستخدمة للتخلص منها.

ونوه الدكتور المعمري بأن تنظيم هذه الورشة يأتي في إطار مواصلة الجهود التي تبذلها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة من أجل النهوض بالاقتصاد والمحافظة على البيئة وإدارتها واستخدام مواردها علي نحو سليم ومستدام، لتحقيق الأهداف الإنمائية، وضمان التنمية المستدامة للبيئة، وحماية التنوع البيولوجي، وبناء الشراكة العالمية من أجل التنمية.